

بحار الأنوار

[123] قال: فمن كان من هؤلاء، لا يكون من هؤلاء، ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رأيت من نزق أصحابك وخلقهم، فمما أصاب من لطح أصحاب الشمال، وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما أصابهم من لطح أصحاب اليمين (1). توضيح: يقال: عراه واعتراه: أي غشيه وأتاه، و " النزق " بالفتح و التحريك: الخفة عند الغضب، والحدة والطيش قريبان منه، وقال الجوهري: السم: الطريق، وسمت يسمت بالضم أي قصد، والسمت هيئة أهل الخير، يقال: ما أحسن سمته أي هديه، (2) وقال: السيماء مقصور من الواو، قال تعالى: " سيماهم في وجوههم " وقد يجئ السيماء والسيمياء ممدودين (3). وقال الفيروز آبادي: السم: الطريق وهيئة أهل الخير والسير على الطريق بالطن، وحسن النحو، وقصد الشئ (4)، وقال: السيمة والسيماء والسيمياء بكسرها: العلامة (5). وقال الجزري: السم: الهيئة الحسنة، ومنه فينظرون إلى سمته وهديه أي حسن هيئته ومنظره في الدين، وليس من الحسن والجمال، وقيل هو من السم: الطريق، يقال: الزم هذا السم وفلان حسن السم: أي حسن القصد. وقال الزمخشري: السم أخذ النهج ولزوم المحجة، يقال: ما أحسن سمته: أي طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزوي بزى الصالحين. وفي المصباح: السم: الطريق والقصد والسكينة والوقار والهيئة انتهى. ولعل منعه عليه السلام عن إطلاق السم لان السم يكون بمعنى سم الطريق فيوهم أن طريقهم ومذهبهم حسن، فعبر عليه السلام بعبارة أخرى لا يوهم ذلك، أو لما

(1) الكافي ج 2 ص 11، (2) الصحاح ص 254، (3)

الصحاح: 1956، (4) القاموس ج 1 ص 150 (5) القاموس ج 4 ص 133